

يُعدّ الكاتب قراءة الكتب أنسع اللذائد، وهي ضرورية للجميع، من طالبٍ ومدرسٍ وطبيبٍ وحتى ربة منزلٍ ومسافرٍ. يُشبه الكاتب دروس المدرسة بلقمةٍ من وليمةٍ، فلا تُشبع الجوع، بل المطالعة هي التي تُشبع العقل. ينصح الطلاب بالبدء بكتابٍ خفيفٍ كقصصٍ بليغةٍ، ثم الانتقال إلى كتب الأدب، ثم كتب العلم، وانتهاءً بالقرآن الكريم مع الفهم والتدبر، مؤكداً على أهمية الفهم أكثر من مجرد الختم. يُروي الكاتب تجربته مع أخيه الذي بدأ بقصة عنترة ثم تدرج في قراءاته. يُنصح بقراءة خمس صفحات يومياً على الأقل، ويسير إلى كمية القراءة الهائلة التي قام بها هو وغيره من العلماء. يُشدد على أهمية اختيار الكتب بعناية، وتشبيهها بالأطعمة، فمنها النافع والضار. يُذكر بأنَّ الكتب كالاطعمة، منها المفيد والمضر، وأنَّ الإفراط في القراءة كالإفراط في الأكل، يؤدي إلى سوء هضم عقلي. ويختتم بأهمية المطالعة لجميع الفئات، من طلابٍ ومدرسین وأطباءٍ وعلماء دينٍ، مؤكداً أنَّ ازدهار الأمة يتنااسب مع كمية الكتب التي تُتابع فيها.